اخف بنا صيتها ان الحقيقة تعطى واحدا ابدا والعقل بالفكر
يبقى الواحد الاحد فالذات ليس لها ثان فيشفعها والكون
يطلب من اثاره العددا والكل ليس سوى عين محققة لا اعلى
فيها ولا ابا ولا ولدا اعلم ان الحقيقة هى ما هو عليه الوجود بما
فيه من الخلاف والتماثل والتقابل اذ لم تعرف الحقيقة هكذا
والا فما عرفت فعين الشريعة عين الحقيقة والشريعة حق ولكل
حق حقيقة ففى الشريعة وجود عينها وحقيقتها ما ينزل فى
الشهود منزلة شهود عينها فى باطن الامر فيكون فى الباطن كما
هو فى الظاهر من غير مزيد حتى اذا كشف الامر لم تحيل الامر على
الناظر ثم قال فما ثم حقيقة تخالف شريعة لان الشريعة
من جملة الحقايق والحقايق امثال واشباه فالشرع ينفى
ويثبت فيقول ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وهو
قول الحقيقة بعينه فالشريعة هى الحقيقة انتهى وقلت فى
معنى حروفها جاء الحقيقة تحقيق واتقان والقاف قلب
صفا ما فيه سلوان والياء ينبئ عن الحب مجتهدا والقاف
قهر الهوى اذ ذاك فتان والهاء هجر لما يقضى المتيم عن احبابه
فقد غير الحب وجدان للعارفين جمع عارف والمعرفة تضاد
الجهل وهذا لا يوصف البارى تعالى بها وقد اعترض الحاتمى
رضى الله تعالى عنه فى مواقع النجوم على من عدل تسمية العلماء
بالله بالعارفين مع ان وصف العلم اشرف من وصف المعرفة
واتم اذ وصف به نفسه ومدح اهله وامتن على خاصته به ثم

اعتذر

اعتذر عن اهل الطريق انهم غاروا مما راوا انه شاع فى العالم ان
يسمى عالما من كان عنده علم ما من العلوم وان كانت اكب
على الشهوات وتورط فى الشبهات فادركتهم الغيرة ان يشاركهم
المبطال فى اسم واحد فلا تتميز المقامات ولا يقدرون على
ازالة من البطال لاشاعة فى الناس فلا يتمكن لهم ذالك
فاداهم الامر الى تسمية المقام معرفة وصاحبه عارفا فاذا
العلم والمعرفة فى الحد والحقيقة على السوا ففرقوا بين المقامين
بهذا القدر فاجتمعنا والحمد لله فى المعنى واختلفنا فى اللفظ
اذ هذا الطريق لا يتصور فيه خلاف اصلا فاذا وجد فانما
هو راجع الى الالفاظ خاصة ولكنه فى حقهم بالاضافة
الى من اثر تسمية الله على اصطلاحهم وقت غفلة جرت
عليهم لغلبة الغيرة عليهم فيرجى لهم مقصدهم توبة المقام
وغيرتهم ان يحصل لهم ما حصل لاهل الحضور منا والحمد
لله المنعم المتفضل انتهى ملخصا وسبق الكلام على المعرفة
والعارف وهذا العرفان للتقسيم والتعريف والا فكل
من الشريعة والطريقة والحقيقة عين الاخرى لدى التوفيق
فصل الفاء عاطفة وسلم اللهم عليه صلاة منصوبة
بصل على انه مفعول مطلق تليق اى تلوذ وتعلق قال
فى تهذيب الصحاح ولاق به فلان اى لاذ ولاق به الثوب
اى ليق وهذا الامر لا يليق بك اى لا يعلق بك وفلان لا يليق
درهما من وجوده اى ما يمسكه ولا يعلق به انتهى بجنابه اى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)